الوفاق/ نشر موقع KHAMENEI.IR الإعلامي نصّ البيان الذي أصدره الإمام الخامنئي بتاريخ ٢٠٢٥/٠٢/٢١ بمناسبة إقامة مراسم تشييع ودفن الشهيدين السيد حسن نصرالله والسيد هاشم صفي الدين، وقرأه ممثّل قائد الثورة الإسلاميّة حجّة الإسلام السيد مجتبى الحسيني بتاريخ ٢٠٢٥/٠٢/٢٣ في مراسم التشييع وسط الحشود المعزّية.
وجاء في بيان قائد الثورة:

بسم الله الرحمن الرحيم
قال الله عزّوجلّ: "وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ".
المجاهد الكبير، زعيم المقاومة الرائد في المنطقة، سماحة السيد حسن نصرالله (أعلى الله مقامه)، قد بلغ الآن ذروة العِزّة. جثمانه الطاهر يُوارى في الثرى في أرض الجهاد في سبيل الله؛ ولكنّ روحه ونهجه سيتجلّى شموخهما أكثر فأكثر يومًا بعد يوم، إن شاء الله، ويُنيران درب السالكين. فليعلم العدو أن المقاومة في مواجهة الغصب والظلم والاستكبار باقية، ولن تتوقف حتى بلوغ الغاية المنشودة، بإذن الله تعالى.
وأمّا الاسم المبارك، والوجه النوراني لسماحة السيد هاشم صفي الدين (رضوان الله عليه)، فهو أيضًا نجمٌ لامعٌ في تاريخ هذه المنطقة، وقد كان ناصرًا صفيًّا، وجزءًا لا يتجزّأ من قيادة المقاومة في لبنان.
سلامُ الله وسلامُ عباده الصالحين على هذين المجاهدين الشامخين، وعلى سائر المجاهدين الشجعان، الذين ارتقوا شهداء في الآونة الأخيرة، وعلى شهداء الإسلام جميعهم.
وأخصُّكم بسلامي، يا أبنائي الأعزّاء، شباب لبنان البواسل.

السيد علي الخامنئي
٢٢ شعبان ١٤٤٦
٢١ شباط/ فبراير ٢٠٢٥

نقل تعازي ومواسات قائد الثورة للشعب اللبناني

في السياق، صرّح حجة الاسلام والمسلمين "محمد حسن أختري" أن زيارته إلى لبنان والوفد المرافق له تأتي تمثيلاً لقائد الثورة الإسلامية الذي كلفهم بنقل رسالة تعزية ومواساة إلى الشعب اللبناني. وفي تصريح له من بيروت، قال حجة الاسلام والمسلمين أختري: هذا يوم حزين وتاريخي، يوم مواراة الجثمان الطاهر والمقدس لشهيد المقاومة الجليل حجة الإسلام والمسلمين العلامة السيد حسن نصرالله، كما أتقدم بالتعازي إلى كل الشعب اللبناني وأحرار العالم وجمهور حزب الله والمقاومة. وأضاف: وفقاً لسماحة آية الله العظمى الإمام الخامنئي، فإن هذا اليوم سيثبت مدى اهتمام الناس وحبهم لهذه الشخصية العظيمة؛ وعلى الرغم من أنه سيتم دفن جثمانه، إلا أن روحه ومدرسته ستظلان رمزاً للجهاد والمقاومة.
وتابع حجة الاسلام أختري: أن الأعداء حاولوا منع ملايين الأشخاص من الحضور من خلال إنشاء الحواجز والمعوقات مثل مشاكل التأشيرات وقيود الطيران؛ ولكن مازالت الحشود من ٨٠ دولة، بما في ذلك اليمن والعراق والبحرين وإيران تتدفق للمشاركة في هذه المراسم. ومضى يقول: إن هذه الملحمة التاريخية قد أثبتت أهمية المقاومة والصمود وروح السيد حسن نصرالله الجهادية ستستمر والأعداء يخافون من هذه العظمة.

حضور ممثلي قائد الثورة في المراسم

وشارك في المراسم الوفد المكون من أربعة أعضاء الممثلين عن قائد الثورة الإسلامية، وهم: حجة الاسلام والمسلمين محمد حسن أختري، وحجة الاسلام السيد محسن قمي، والسيد مجتبي حسيني، والسيد رضا تقوي.
وشاركت الجمهورية الإسلامية الإيرانية في مراسم تشييع الشهيد حسن نصرالله من خلال وفد رسمي مؤلف من ٤٠ ممثلاً من شخصيات سياسية ومسؤولين وعوائل شهداء كل من الشهيد السيد إبراهيم رئيسي والشهيد حسين أمير عبداللهيان والشهيد الحاج قاسم سليماني؛ فضلاً عن مسؤولين من السلك القضائي؛ بالإضافة إلى توافد المئات من المواطنين الإيرانيين إلى بيروت للمشاركة في المراسم، حيث شارك رئيس مجلس الشورى الاسلامي محمد باقر قاليباف على رأس وفد رفيع في المراسم، كما شارك وزير الخارجية السيد عباس عراقجي في هذه المراسم.

لبنان يجب أن يفخر بالشهيدين نصرالله وصفي الدين

بالتزامن، صرّح رئيس الجمهورية، الدكتور مسعود بزشكيان، بشأن تشييع جثماني الشهيدين نصرالله وصفي الدين، قائلاً: إن "الشعب العظيم في لبنان يستحق أن يفخر بجميع أبنائه الأبطال، ولا سيما الشهيدين نصرالله وصفي الدين". وكتب الرئيس بزشكيان على صفحته الشخصية على منصة "إكس" حول تشييع جثمان الشهيدين: "أبطال أوفوا بعهدهم ودافعوا عن شرف الأمة حتى نالوا الشهادة في سبيل الله".

حزب الله أصبح أكثر حيوية

من جانبه، أكد رئيس مجلس الشورى الإسلامي محمد باقر قاليباف، لدى وصوله إلى بيروت على رأس وفد رفيع المستوى، أنه تم اليوم طرد العدو من لبنان، وقال: إيران ستدعم بلا شك أي توافق وإجماع بين الحكومة والبرلمان والمقاومة والشعب في لبنان. وأضاف قاليباف من صالون الشرف في مطار بيروت: جئت على رأس وفد من الممثلين في مجلس الشورى ومكتب قائد الثورة ومن السلطة القضائية وجمع من المؤسسات الحكومية الإيرانية ومن أسر الشهداء للمشاركة في تشييع الشهيدين السيدين. وتابع: دخلت هذا المطار منذ أربعة أشهر وشاهدت أعمدة الدخان تتصاعد إثر جرائم الكيان الصهيوني، والتقيت آنذاك الإخوة في المقاومة وكانوا أشد عزيمة وإصرارًا. وقال قاليباف: في ذلك اليوم، لاحظت أن حزب الله أصبح أكثر حيوية وصموداً من أي وقت مضى، وعندما أتيحت لي الفرصة وذهبت إلى أحد المراكز التي تعرضت للقصف في وسط المدينة، رأيت أن شعب لبنان أصبح أكثر قوة وصموداً من الماضي. وأضاف: سنعقد لقاءات ثنائية مع مسؤولين لبنانيين رفيعي المستوى، بما في ذلك رئيس مجلس النواب اللبناني على هامش المراسم.
وأكد قاليباف: تمت مناقشة التهديدات التي يتعرض لها لبنان وحزب الله خلال هذه الزيارة، وتم التأكيد على تعزيز العلاقات الثنائية بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية ولبنان، التي لها تاريخ عميق يمتد لعدة قرون، ولا شك أن إيران ستدعم أي توافق بين الحكومة والبرلمان والمقاومة والشعب في لبنان.

المقاومة حية وستحقق النصر الإلهي

كما قال وزير الخارجية عباس عراقجي، في مؤتمره الصحفي في مطار بيروت الدولي أمس الأحد، قبل المشاركة في مراسم تشييع الشهيدين: إن المقاومة ستثبت أنها حية وستحقق النصر الإلهي. وأوضح: إن التشييع المهيب وتشييع هذه الجنازة اليوم سوف تظهر، والعالم أجمع سيرى، أن المقاومة حية وأن حزب الله حي. وأضاف: جئت اليوم نيابة عن الجمهورية الإسلامية في إيران ونيابة عموم الشعب الإيراني للمشاركة في هذا التشييع المهيب لهذه الشخصية العظيمة للسيدين العظيمين، الشخصيتين اللتين بذلتا جهوداً عظيمة لتحرير هذه البلاد وللمقاومة، وجئت للمشاركة إلى جانب الشعب اللبناني في هذا اليوم. وصرح: إن مسيرة المقاومة ستستمر، وكما حققت انتصارات كثيرة حتى الآن، فإنها ستحقق النصر النهائي أيضاً.

وفد الجمهورية الإسلامية يلتقي الرئيس اللبناني

هذا والتقى وفد الجمهورية الإسلامية الإيرانية برئاسة رئيس مجلس الشورى الاسلامي وبحضور وزير الخارجية، الرئيس اللبناني جوزيف عون، كما حضر اللقاء وزير الخارجية اللبناني يوسف رجّي، والسفير الإيراني لدى بيروت مجتبى أماني. وشارك في اللقاء أيضاً كل من رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية "إبراهيم عزيزي"، والمساعد الخاص لرئيس البرلمان للشؤون الدولية أبوالفضل عمويي، ورئيس لجنة المقاومة في البرلمان محمود نبويان.

حزب الله حصن منيع ضدّ الكيان الصهيوني

من جهته، وصف علي لاريجاني مستشار قائد الثورة الاسلامية، في مقابلة مع التلفزيون الإيراني مساء السبت، حزب الله بأنه حصن منيع ضد الكيان الصهيوني، مؤكداً بأن دم الشهيد السيد حسن نصر الله خلق مساحة كبيرة جديدة لدى تيار حزب الله.
وقال لاريجاني: لاحظت جيلاً من الشباب الذين وجدوا بفضل استشهاد السيد حسن نصر الله صلابة في إرادتهم، وعندما عدت من هناك، قلت لسماحة قائد الثورة والأصدقاء إنهم سينتصرون بالتأكيد. وأضاف: لهذا السبب لم تتمكن إسرائيل من التقدم في الأرض، وأولئك (حزب الله) قاوموا، ولم تتقدم سوى ٢ كيلومتر كأقصى مسافة في بعض الأماكن ونحو ٣٠٠ متر في أماكن أخرى، وظلت تتقدم وتنسحب لأن هذه الأماكن كانت بمثابة معاقل حيوية ضد الصهاينة.
وتابع: إن وقف إطلاق النار في لبنان كان أيضاً بناء على طلب الإسرائيليين.. بالطبع كان حزب الله يريد مثل هذا الأمر؛ لكن المندوب الأميركي جاء إلى لبنان لحل مشكلة "إسرائيل"، وهذه القدرة التي نشأت هناك كانت بسبب هذا الاستشهاد.

رسالة الشهيد السيد حسن نصرالله لم تنته

إلى ذلك، أكد عضو الهئية الرئاسية في مجلس الشورى الاسلامي، أحمد ناداري، إن رسالة السيد حسن نصر الله لم تنته بعد، بل ستلهم جيلاً جديداً من المجاهدين الذين سيواصلون السير بعزم وثبات وقوى حتى زوال الكيان الصهيوني بالكامل.
وجاء في نص بيان مجلس الشورى الاسلامي: إن كنز ملحمة التضحية والمقاومة للأمة الإسلامية مليء بالمظاهر الساطعة والخالدة لشجاعة وبسالة المجاهدين المؤمنين الذين أحيوا بدمائهم الطاهرة وأرواحهم الأمة الإسلامية. وقد تبلورت حقيقة هذه التضحية والنضال في شخصية عظيمة ومتألقة. لقد كان قائد المقاومة الشهيد السيد حسن نصر الله قائداً مجاهداً، ومجاهداً شجاعاً وعالماً دينياً فاضلاً في حركة المقاومة. وكان الشهيد نصرالله مدرسة وطريقاً ورجلاً زاهداً وتقياً وحكيماً لا يعرف الكلل ومتواضعاً، يتمتع بشخصية قيادية ومرشدة، واستطاع بذكائه وحكمته أن يترك إرثاً نبيلاً للمقاومة من ثمرة نضال الشعب ضد الكيان الصهيوني المتعطش للدماء الدموي.
وشارك نائب القائد العام لحرس الثورة الإسلامية العميد علي فدوي، ونائب الشؤون التنسيقية لقوّة القدس العميد إيرج مسجدي، في المراسم.

سيبقى حزب الله وطريق نصرالله قوياً وثابتاً

إلى ذلك، قال مساعد ومستشار قائد الثورة محمد مخبر، في منشور على صفحته في منصة "إكس": إن "طريق حزب الله وطريق نصر الله سيبقى قوياً وصامداً، وأنصاره لا يعدون". وأكد: "هذا الوعد لا يتغير أبداً والنصر من عند الله والفتح قريب".
من جانبه، قال عضو مجمع تشخيص مصلحة النظام محسن رضائي: كان الشهيدان السيد حسن نصر الله والسيد هاشم صفي الدين قائدين حقيقيين للعرب والمجاهدين العظام في سبيل الإسلام. وأضاف: لقد كنت أنت وأخوك السيد هاشم صفي الدين شرف الأرض، وحامي المظلومين ومناصر المحرومين، والزعيم الحقيقي للعرب والمجاهد العظيم في سبيل الإسلام.
وجاء في نص التغريدة:
يا أيها العزيزْ
يا #نصرالله..
كل شوارع وأزقة وأحياء ومدن لبنان، من بيروت والضاحية إلى قرى جنوب لبنان إلى أطفال وأمهات غزة، تشهد أن ما قاتلتم وقدمتم أرواحكم لأجله لم يكن إلا من أجل الإنسانية والشرف والوطن ودين الله والدفاع عن المظلومين.
يا أيها العزيزْ؛
يا نصرالله..
إنّ شجاعتك وصمودك وثقتك بنفسك وقيادتك التي لا مثيل لها ستبقى خالدة لا تتكرر في تاريخ العرب والإسلام والشيعة.

حضور الوفد الإيراني دليل على استمرار الدعم للمقاومة

من جهته، قال المتحدث باسم الخارجية: إن حضور وفد إيراني رفيع المستوى في مراسم تشييع الشهيد السيد حسن نصرالله والشهيد السيد هاشم صفي الدين، هو دليل على تأكيد موقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية في استمرارها بدعم المقاومة المشروعة للبنان.
وقال إسماعيل بقائي: إن حضور وفد إيراني رفيع المستوى في مراسم تشييع الشهيد السيد حسن نصرالله والشهيد السيد هاشم صفي الدين، اللذين يمثلان عمودي المقاومة في حزب الله، هو دليل على تأكيد موقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية في استمرارها بدعم المقاومة المشروعة للبنان وفلسطين ضد العدوان والاحتلال.

طريق الشهيد نصر الله سيستمر

وفي السياق، قال رئيس مؤسسة أبحاث مجلس صيانة الدستور: جبهة المقاومة لن تتوقف أبداً، ومسيرة رموز المقاومة العظيمة أمثال الشهيد السيد حسن نصر الله ستستمر بالتأكيد. وأضاف عباس علي كدخدائي، في إشارة إلى مراسم تشييع السيد حسن نصر الله: لقد لعب الشهيد السيد حسن نصر الله دوراً بارزاً ومهماً في تعزيز جبهة المقاومة. وتابع: "المقاومة مدرسة، أي أنها مؤسسة دائمة ترسم الطريق الحالي والمستقبلي لمجموعة من الناس، وسيستمر طريق المقاومة دائماً في المنطقة".

علماء أهل السنة في إيران: إرادة جبهة المقاومة تتزايد

إلى ذلك، أصدر المئات من علماء أهل السنة في إيران بياناً أعلنوا فيه: إن امتزاج دماء شهداء المقاومة من العالم الإسلامي جعل جبهة المقاومة الإسلامية أكثر تماسكاً ووحدة وزاد إرادتهم على القضاء على العدو.
وجاء في بيان علماء أهل السنة: أمة الإسلام العظيمة! اليوم، مسلمو العالم على وشك دفن جثمان الشهيد السيد حسن نصر الله كمجاهد عظيم ورجل رباني ورفيق سلاحه السيد هاشم صفي الدين وهما مجاهدان مخلصان ضحيا بأنفسهما في سبيل قضية فلسطين والقدس الشريف ورجلان جلبا العزة للأمة الإسلامية العظيمة إلى جانب الشهداء كإسماعيل هنية ويحيى السنوار.
وهؤلاء الأحباب تعلموا في مدرسة رسول الله، وأصبحوا نموذجا للأمة في مجال الجهاد ومكافحة الاستكبار، وكذلك في مجال الدبلوماسية، وستبقى أسماؤهم خالدة في التاريخ إلى الأبد، وقد نالوا الحياة الأبدية ولا شك أن امتزاج دماء شهداء مقاومة العالم الإسلامي جعل جبهة المقاومة الإسلامية أكثر تماسكا ووحدة وزادت إرادتهم على القضاء على العدو وهؤلاء المجاهدون الربانيون أصبحوا أكثر حيوية عند الأمة باستشهادهم.
وجاء في هذا البيان أيضاً: وهذا ما جعل العدو الصهيوني المدجج بالسلاح وأمريكا المجرمة والكفار المحاربين والغربيين يركعون بكل قوتهم أمام المقاومة الفلسطينية، والحقيقة أن هذه الهزيمة كانت بمثابة كسر وفشل الحضارة الغربية أمام الحضارة الإسلامية، ولذلك فإننا كعلماء أهل السنة في إيران الإسلامية نؤكد على عدة نقاط من خلال تكريم مقام المجاهدين الشهداء.